

## 30 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

### العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموحدين في دعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة. عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

الله الدرس الثالث يا لما في القلوب هذا من من افتراءات هذا الشيخ. لكن هل ضر الشيخ هذا؟ هل ضر دعوته؟ اصبح هذا الكتاب على صاحبه وعلى اتباعه والحمد لله - 00:00:20

لا يسجل فيه جهالاته وضلالاته وشهد على نفسه بمعاداة التوحيد واهله. نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. بدأ الاسلام غريبا اول ما بدأ الاسلام كان الرسول صلى الله عليه وسلم مختفيا في دار الارقم. ابن ابي الارقم. ما معه الا نفر قليل - 00:00:37

وكان الناس يتهددونه في الشوارع وفي حتى ما يتركون الرسول صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ولا يصلي قريب الاسلام ثم اخذ يظهر يظهر شيئا فشيئا حتى عم المشارق والمغرب. ثم يعود غريبا في اخر الزمان مثل ما - 00:01:06

بدأ في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام الصحيح يعود غريبا بين المسلمين المدعين للاسلام فكيف بالكفار هذا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء - 00:01:28

قالوا من الغرباء يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسدوا النفس وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس هؤلاء هم الغرباء نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افتترطت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - 00:01:51

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال من كان على بما انا عليه اليوم واصحابي هذا حديث جيد مشهور - 00:02:18

اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن افتراق الامم الثلاثة امة اليهود وامة النصارى وامة الاسلام. يهود طرخوا على احدى وسبعين فرقة اليهود ما هم على دين واحد الان فرق - 00:02:35

فيهم يهود كلهم يشملهم اسم اليهود. لكنهم فرق كثيرة. النصارى زادوا ثلاث وسبعين فرق. وهم يزعمون انهم نصارى هذه الامة تعترض على بنات وسبعين تزيد على اليهود والنصارى في الافتراء ثلاث وسبعين قالوا هذا اصول الفرق والا الفرق اكثر من هذا لكن هذه الاصول اصول الفرق - 00:02:58

والفرق تتفرع الى اعداد كثيرة فهذا خبر من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن النار. قد افتترقت هذه الامة كم من فرق الان لو تطالع كتب الفرق تتعجب. الشيخستاني - 00:03:27

او مقالات الاسلاميين للاشعري شهر الشهر الثاني بالملل والمحن مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين يا ابي الحسن الاشعري وغيرها شوفوا الفرق الكبيرة وكل فرقة تنقسم الى فرق من شيعة وقدرية وتهمية ومعتزلة والى اخره - 00:03:46

فرق فرق شتى مصداق ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم كلها في النار لان خالفت الحق وقوى في النار يختلف باختلاف ما ما هي عليه. قد يكون في النار لانه كافر يخلد فيها. اذا كانت مفارقتها - 00:04:20

تقتضي الردة والكفر وقد يكون في النار وهو غير كافر لكن هذا من باب الوعيد لو قلت فيها بل بقدر ما عنده من المخالفة للحق. ان كانت في الكفرية فهو من اهل النار المخلدين فيها - [00:04:40](#)

وان كانت مخالفته دون الكفر فهو في النار من باب الوعيد على اصحاب الكبائر واصحاب الذنوب الذين يدخلون النار ويعذبون فيها بقدر جنوده ليس معنى كلها في النار ان كل الفرق هذي كافرة لا لتفصيل. تنبهوا لهذا فيه تفصيل. بحسب نوع - [00:04:59](#)

صراط نعم ينقسم الافتراق الى فراق ظلال فقط وافتراق كفر وشرك الا واحدة يعني واحدة هو من اثنين وسبعين كلها في النار والناجية ولذلك سمو بالفرقة الناجية بقوله الا واحدة - [00:05:24](#)

هذه الفرقة اللاتية قالوا من هي يا رسول الله شوف اهتمام الصحابة رضي الله عنهم سألوها من هي؟ عشان يعرفون هذه الفرقة يتبعونها ويتمسكون بمنهجها قال من كان على ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:05:48](#)

لان هذا هو الصراط المستقيم ما كان عليه الرسول واصحابه هو الصراط المستقيم الذي قال فيه جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:06:11](#)

فلا ينجوا الا من كان على مثل ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. في الاعتقاد والعمل والخلق هذا هو الذي ينجو من النار وهذا طريق النجاة وهذه الفرقة هي الفرقة الناجية - [00:06:33](#)

نعم وهذا الحديث قد صح من طرق كما ذكره الامام ابن كثير وغيره من الحفاظ. حديث جيد هذا وان لم يكن في الصحيحين لكن اسناده جيد صححه جمع من الحفاظ - [00:06:51](#)

وله طرق يقوي بعضها بعض لان بعض الناس ينكر هذا الحديث وهذا لجهله وعدم علمه ومعرفته بالحديث. نعم وهو في السنن وغيرها ورواه محمد بن نصر في كتاب الاعتصام نعم وقد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد القرون بعد القرون الثلاثة. في القرون الثلاثة ما حصل فيها - [00:07:08](#)

ما حصل فيها فراق نعم كان فيها قدرية وهي خوارج لكنهم مكبوتون ما يظهرون ما يظهرون مفارقتهم في عهد القرون المفضلة كان المخالفون مكبوتون. واهل الحق ظاهرون عليهم فلما انقضت القرون الثلاثة - [00:07:38](#)

حينئذ ظهر الشر وجهت الفرق بظلالها وشرها كما قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي لا ادري ذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة - [00:08:05](#)

ثم انه تخلف بعدهم قلوب يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمنون. الى اخر الحديث فلما انقضت القرون المفضلة الاربعة او الثلاثة حدث الشر في الناس نعم وحصل ظهرت الفرق على - [00:08:25](#)

مذاهبها واصولها. نعم فلهاذا عم الجهل بالتوحيد الذي هو اصل دين الاسلام فان اصله الا يعبد الا الله والا يعبد الا الله القبورية بعد القرون المفضلة رشق القبورية في الناس. وعبادة الاضرحة والاولياء - [00:08:46](#)

واعتبر هذا هو الدين وهذا من التقرب الى الله. يقولون ما نتقرب الى الله الا بواسطة تتوسط لنا عند الله يقيسون الله جل وعلا على ملوك الدنيا ملك الدنيا ما تاصل اليه اذا كنت مجهول الا بواسطة - [00:09:08](#)

فهم قاسوا الله جل وعلا على ملوك الدنيا وقالوا ما نصل الى الله الا بواسطة زين لهم الشيطان هذا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:09:26](#)

هم يقولون ما نصل الى الله الا بالواسطة فظهرت القبورية في المسلمين من ذاك الوقت وانتشرت ان صارت هي الدين وهي التوحيد حتى طيب الله سبحانه وتعالى شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله لهذا الظلال - [00:09:50](#)

وقام بنصرة الحق ونازل هذه الفرر وخصمهم واظهر دين الله عز وجل فصار من اعظم المجديدين بعد القرون المفضلة. عليه رحمة الله. وبقيت كتبه والحمد لله منارا يهدي وينتفع بها من اراد الله له الخير - [00:10:13](#)

وما دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الا من اثار دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية نعم وكل اهل التوحيد الان والمتمسكين بمنهج السلف كل ذلك من اثار دعوة المجدد العظيم شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:10:40](#)

رحمه الله نعم فلهذا عم الجهل بالتوحيد الذي هو اصل دين الاسلام. نعم. فان اصله الا يعبد الا الله. والا يعبد الا بما شرع وقد ترك هذا فصارت عبادة الاكثرين مشوبة بالشرك والبدع - [00:10:58](#)

لكن الله تعالى وله الحمد. وصارت وقد ترك هذا وصارت عبادة الاكثرين خشوبة بالشرك والبدع. نعم صاروا يبنون المشاهد على القبور يحثون على زيارتها والذبح لها والنذر لها ولما يفعل هذا يعتبر - [00:11:17](#)

خارج عن الاسلام والي ينكرها خارج عن الاسلام ومبغض للاولياء والصالحين الى اخر ما يقولون حتى ظهر الشرك والبدع والغريات لعدم وجود المصلحين في هذه الفترة نعم ولكن الله جل وعلا برحمته يقيض في هذه الامة من يجدد لها دينها. نعم - [00:11:39](#)

لكن الله تعالى وله الحمد لم يفني الارض من قائم له بحججه. نعم. وداع اليه على بصيرة. نعم. لكي لا تبطل حجج الله وبياناته. الله جل وعلا لا يخلي الارض من داعية الى الله وقائما بالحجة. لاجل يبقى الحق - [00:12:07](#)

الى ان يرث الله الامر ومن عليها وهذا من فضله سبحانه وتعالى قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها؟ هذا من فضل الله سبحانه وتعالى - [00:12:26](#)

فمهما كثر الباطل وكثر الضلال فانه يوجد والحمد لله من اهل الحق يقلون ويكفرون من يقوم بالحجة ويبين للناس. نعم لكي لا تبطل حجج الله وبياناته التي انزلها على انبيائه ورسله. نعم. فله الحمد والشكر على ذلك. نعم. واما قوله - [00:12:49](#)

عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه ان يقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الآية. هذه الايات الثلاث من اخر سورة الانعام - [00:13:15](#)

وتعالى واتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. ثلاث ايات فيها عشر وصايا ثلاث ايات فيها عشر وصايا بدأها سبحانه وتعالى بالنهي عن الشرك - [00:13:39](#)

وختمها بي الامر باتباع الصراط المستقيم الذي هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم ده هي وصايا عظيمة ويقال ان هذه الوصايا جاءت في الكتب السابقة ايضا. جاءت في الكتب السابقة التوراة والانجيل - [00:14:09](#)

وجاءت في القرآن وهي مشهورة بالوصايا العشر عبد الله ابن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه الصحابة رضي الله عنهم يقول من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - [00:14:32](#)

فليقرأ هذه الايات لان بعض الناس بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا لو ان الرسول اوصى الرسول مات ما اوصى ليت وهو عندما يكون هناك اختلاف ونزاع وصية نعتمد عليها تحسن النزاع - [00:14:58](#)

فهذا الحظر الجليل قال لهم الوصية موجودة موجودة في القرآن هذه الايات الثلاثة لان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موفيا ما اوصى الا بمضمونها لانه عاش حياته كل بعد الرسالة عاش صلى الله عليه وسلم حياته كلها بعد البعثة كلها يدعو الى مضمون هذه الايات - [00:15:21](#)

الثلاثة فهي كاذبة كانه اوصى بها وعليها خاتمه لان من عادة الموصي اللي يضع ختمة على الوصية حتى تثبت انها له. اذا كان عليها ختمة ثبتت ان له او توقيعه كما هو معروف الان - [00:15:47](#)

فيثبت ان هذا لفان هذا من باب التأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم ترك الناس بلا وصية لان عندهم الكتاب والسنة وقد قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي - [00:16:08](#)

فلذلك ترك الناس على الكتاب والسنة نعم قوله التي عليها خاتمه شبه هذه الوصية بوصية كتبت فكتبت كيف لم تغير ولم تبدل اراد ان النبي وصية اذا ختمت بختم الموصي ما احد يزيد يستطيع يزيد فيها ولا ينقص - [00:16:31](#)

مختومة خلاص نعم اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يدعو الامة من حين بعثه الله تعالى الى حين توفاه صلوات الله وسلامه عليه اوصى بالكتاب والسنة اني تارك فيكم - [00:16:55](#)

والله جل وعلا يقول وان هذا كتابي يقول جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وهذا من جملة الايات التي ذكرها ابن عباس ابن مسعود رضي الله عنه لا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:17:15](#)

انزل اليكم يشمل الكتاب والسنة السنة منزلة من الله سبحانه وتعالى فالذي يريد النجاة يتبع الكتاب والسنة ولا حاجة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب وصية يكفي يكفي ما في القرآن وما في السنة النبوية لمن اراد الله له الهداية والخير - [00:17:35](#)

نعم وقد قال الله جل وعلا يقول فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول الى الله يعني الى القرآن. والرسول يعني الى السنة بعد وفاته صلى وقد كان مفروض سيد بني شيبان. نعم. وقد قال مبروك - [00:17:57](#)

سيد بني شيبان في دعوته صلى الله عليه وسلم القبائل في مواسمها والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش فتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اجرنا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. لان الله ذكر - [00:18:19](#)

وقبل هذه الايات ما تخبط فيه الجاهلية من التحليل والتحريم والتشريع بغير علم ذكر هذا في سورة الانعام لا خاضوا فيه من تحليل الاشياء حكم عليها بالحلم وتحريم بعض الاشياء - [00:18:39](#)

من غير علم فالله جل وعلا قال لنبيه قل تعالوا اقبلوا الي اتل ما حرم ربكم عليه. اقرأه ما هو الانسان يحلل ويحرم من عند نفسه وانما يحلل ما احله الله ويحرم ما حرمه الله هذا هو هو المسلم الحقيقي - [00:19:00](#)

نعم وقد تضمنت هذه الايات المحكمات امرا ونهيا نعم كلها امر ونهي امر بالتوحيد ونهي عن الشرك امر بالعدل ونهي عن الجوع نعم وقد تضمنت هذه الايات المحكمات امرا ونهيا كما قال تعالى عن حميده ابراهيم عليه السلام - [00:19:24](#)

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وهو صلى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تاتوا منكم مسلمون. الايات فابراهيم ويعقوب وصى ذرية اه ذريتهما بالتوحيد - [00:19:50](#)

ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم اوصى بالتوحيد. نعم قوله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:20:10](#)

فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فساقه المصنف رحمه الله تعالى هنا بتضمنه معنى الايات التي تقدمت. هذا حديث معاذ رضي الله عنه. معاذ ابن جبل - [00:20:31](#)

قال كنت رديت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار راكب مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار لانه يجوز الازداف على الشاة اذا كانت تطيق ذلك وهذا يدل على فضل معاذ رضي الله عنه حيث كان رديف - [00:20:48](#)

سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وفيه تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا انه سيد البشر ويركب حمار. ويردف عليه يردف معه صاحبه هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه عليه الصلاة والسلام - [00:21:07](#)

فقال يا معاذ اشوف الدعوة الى الله دعوة الى الله عز وجل فالعالم يدعو الى الله. الافراد والجماعات يستغلوا الفرص اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:21:28](#)

الرسول اراد ان يعلمه ولكنه اراد ان يعلمه عن طريق السؤال والجواب لان هذا اوقع في النفس هذا اوقع من مما لو قال له يا معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يجيبوه. وحق العبادة على الله ان لا يعد - [00:21:49](#)

بدون سؤال هذا لا بأس لكن كونه يسأل اولا لاجل ان يستدير ذاكرته ويستحضر ذهنه يكون هذا اوقع فهذا دين تعليم عن طريق السؤال والجواب مثل ما جاء رأى جبريل يعلم الصحابة دينه عن طريق السؤال والجواب مع الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يسمعون - [00:22:09](#)

فهذه طريقة جيدة طريقة السؤال والجواب قوت الله ورسوله اعلم هذا فيه دليل على ان الانسان اذا سئل عن شئ وهو لا يعرفه ان يقول الله ورسوله اعلم ولا يروح يتخرص - [00:22:38](#)

قال لي ايه؟ اللي ما يعرفه يسكت يقول الله ورسوله اعلم قلت الله ورسوله اعلم حينئذ تطلع معاذ رضي الله عنه الى الاجابة ووجه ذهنه للاجابة فالحق عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:22:55](#)

وهذا هو الذي خلقهم من اجله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه فهو لم يخلقهم لاجل ان يرزقوا او يدافعوا عنه او ينفعوه بشيء من خلقهم الا لعبادته - [00:23:22](#)

وعبادته راجع نفعها اليهم ايضا راجع اليهم هم اما الله جل وعلا فانه غني عنه وعن عبادته لكن هذا من رحمته بهم ان يعبدوه ولم يقتصر على هذا. قال ولا يشركوا به شيئا - [00:23:41](#)

لان الانسان قد يعبد الله ولكن يخلط عبادته بشرك وحينئذ لا تصح العبادة حتى تخلص من الشرك قلنا لو صلى وصام الليل والنهار وجاهد وانفق الاموال لله عز وجل والتقرب اليه لكن خلط معها شيء فانه يبطله - [00:23:59](#)

ولذلك لم يقتصر صلى الله عليه وسلم على قوله ان يعبدوا الله بل قال ولا يشركون به شيئا كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:24:26](#)

فلا بد مع عبادة الله من ترك الشرك. لان الشرك اذا دخل العبادة ادخلها وافسدها ولو كانت لله عز وجل ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهذا يستدعي ان نتعلم ما هي العبادة الصحيحة وما هو الشرك علشان تأدي العبادة على وجهها وتتجنب الشرك - [00:24:42](#)

هذا حق الله على عباده سبحانه وهو اول الحقوق واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. يبدأ بالتوحيد الذي هو حق الله جل وعلا - [00:25:07](#)

وحق العباد على الله هذا الحق تكررا منه وتفاضلا والا فانه لا يجب عليه شيء. الا بوعده سبحانه وتعالى هو الذي اوجبه على نفسه بوعده الكريم ولا احد يوجب على الله شيئا. حقهم عليه الذي تفضل به واوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. ولم يوجبه - [00:25:28](#)

احد خلاف المعتزلة فانهم يقولون يجب على الله كذا وكذا يفرضون على الله ويوجبون على الله تعالى الله عن ذلك الا يعذب من لا يشرك به شيئا. هذا فيه بشارة عظيمة ان من سلم من الشرك - [00:25:54](#)

سلم من العذاب ان سلم من الشرك الاكبر والاصغر وسلم من الكبائر الذنوب سلم من العذاب سلامة مطلق ومن سلم من الشرك ولكن عنده شيء من المعاصي والكبائر فهذا يسلم من العذاب المؤبد وقد يعذب - [00:26:15](#)

بذنوبه لكن يسلم من القلوب بالنار ويهول الامر الى دخول الجنة. الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فالشرك لا يؤمر واما ما دونه من الذنوب فانه محل المشيئة. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:26:40](#)

فمن يشاء. نعم فساقه المصنف رحمه الله تعالى هنا بتضمنه معنى الايات التي تقدمت. نعم لان الايات التي قدمت فيها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك اهل الحديث فيه ذلك فيه الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك - [00:27:03](#)

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا نعم وذلك قوله فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى فقل الهي عبادة بالامر لا بهوى النفوس فذاك للشيطان - [00:27:24](#)

من غير اشراك به شيئا هما سبب النجاة فحبذا سببان لم ينجو من غضب الاله وناره الا الذي قامت فيه الاصلان. والناس بعدك مشرك باله او ذو ابتداء او له الوصفان - [00:27:46](#)

هذه ابيات عظيمة تتضمن علما غزيرا حق الاله عبادة ان يعبدوه على ما اقول من قوله ان يعبدوه بالامر يعني بالشرع لان العبادة توقيفية لا احد يعبد الله الاستحسانات او بعبادات ابائه واجداده - [00:28:02](#)

لا يعبد الله الا بما شرع. لا تكن العبادة صحيحة الا اذا كانت بما شرعه الله وشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال بالامر يعني بالشرع لا بهوى النفوس - [00:28:25](#)

تعبد الله بهوى نفسك ولا يحسنه لك فلان او علان او العادات او التقاليد فذاك للشيطان الذي يعبد الله بما تهواه نفسه هذا ما لا يعبد الله وانما يعبد الشيطان لا بهوى النفوس - [00:28:40](#)

فذاك للشيطان وهذا كما يقول العلماء ان العبادة لا تصح الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل من الشرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول ابن القيم بالامر يعني بالشرع - [00:28:59](#)

هذه المتابعة من غير اشراك به شيئا هما. عبادة الله من غير اشراك هما سبب النجاة من غير اشراك تحبذ السببان لم ينجو من غضب الاله وناره الا الذي قامت به الاصنام - [00:29:18](#)

ما يسلم من النار الا الذي عبد الله مخلصا له الدين واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا لي الاصنام العبادة لا تصح العبادة الا



بهذين الاصلين الاخلاص لله والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:46](#)

والناس بعد اي بعد هذا البيان وهذا الناس بعده مشرك باله ما عنده اخلاص مشرك او الابتداع ما هو بمشرك لكنه ابتداع لا يعبد الله بما شرع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما يعبد الله - [00:30:06](#)

ليه ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا اصحاب البدع او يعني واحد عنده شرك او واحد عنده بدعة اللي عنده شرك هذا لم يأخذ الاصل الاول وهو الاخلاص - [00:30:28](#)

والذي عنده بدعة لم يأخذ الاصل الثاني الذي هو المتابعة او بابتداع والناس بعدها مشرك باله او بابتداع نعم انه الوصفان او له

الوصفان يعني يجتمع فيه انه مشرك وانه مبتدع والعياذ بالله - [00:30:41](#)

فاهل الضلال ثلاث اقسام الا مشرك وهذا رأس البلاء واما مبتدع في الدين وهذا بلاء خطير وعظيم واما جمع بين الامرين والعياذ بالله شرك وبدعان فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:31:05](#)

هذه الابيات فيها علو غزيرة من علوم العقيدة والتوحيد. نعم فمن صرف شيئا من العبادة التي هي حقه سبحانه. لا يستحقها احد

سواه بغيره كالدعاء والاستعانة. فقد امن بالطاغوت واشرك بالله وكفر. هذا الاصل الاول. نعم - [00:31:26](#)

قوله وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. الا يشرك به شيئا ليس على الله حق واجب بالعقل كما تزعم المعتزلة لكن هو

سبحانه حق ذلك على نفسه. فهو الذي اوجب ذلك على نفسه سبحانه وتعالى. عليه احد - [00:31:48](#)

وجزاؤه للعباد على طاعاتهم وعلى وايخانهم الجنة هذا تفضل منه سبحانه وتعالى. وانما الطاعات والعبادات سبب فقط وليست ثمنا

للجنة. الجنة ما ما تثنى ابداء وايضا اعمال العباد لو حوسبوا على النعم ما قابلت نعم الله سبحانه وتعالى - [00:32:12](#)

لكنه يكرمهم ويدخلهم الجنة تفضلا منه سبحانه وتعالى. والا عباداتهم مهما بلغت لا تقابل نعم الله جل وعلا عن نعم لكنه سبحانه

احق ذلك على نفسه تفضلا واحسانا على الموحدين ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله - [00:32:33](#)

لان عمل الانسان مهما بلغ ما يقابل اقل نعمة من نعم الله عليه قال ولا انت يا رسول الله؟ مع انه اكمل الخلق عبادة قال ولا انا الا ان

يتغمدني الله برحمة منه - [00:32:57](#)

اما قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الباء هنا سببية اي بسبب ما كنتم تعملون. وليست الباء باء العوض كما تقول اشتريت

القلمبريال بريال هذي عوضية بريال يعني عوض - [00:33:15](#)

الباء في الاية ليست داء العوض وانما هي باء السبب لما كنتم تعملون اي بسبب ما كنتم تعملون. نعم تفضلا واحسانا على الموحدين

المخلصين الذين لم يلتفتوا في ايراداتهم ومهماتهم ورغباتهم ورهباتهم الى احد - [00:33:35](#)

من سواه ولم يتفرقوا بما يقولونه ويعملونه من الطاعات الا اليه وحده. والله اعلم. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يتكرر في كلام

فضيلتكم حفظكم الله ان اهل القبور والقبوريين مشركون. فهل المقصود بهم من يدعو - [00:33:57](#)

ويستغيث بصاحب القبر او من يطلب من صاحب القبر ان يشفع له عند الله او انه من يدعو الله فقط عند القبر او كذلك من يطوف

بالقبر وهو يدعو الله فقط لا غير. هل هؤلاء كلهم مشركون؟ ام ان الامر فيه تفصيل - [00:34:39](#)

القبوريون هم الذين يتقربون الى اصحاب القبور في انواع من العبادات في الذبح والنذر والتبرك وغير ذلك هؤلاء قبول ومشركون.

انهم صرفوا العبادة لغير الله اما الذي يعبد الله عند القبور يظن ان هذا - [00:35:01](#)

سبب للجاجة وسبب لقبول الدعاء فهذا مبتدع هذا يعتبر مبتدعا وعمله لا وسيلة من وسائل الشرك نعم وهذا قلناه كم مرة وبينه كم

مرة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كان السؤال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. فهل يقول المسؤول عنه اذا لم يعلم الله

ورسوله اعلم - [00:35:21](#)

ان يقول الله اعلم فقط نبه العلماء على ذلك قالوا ان هذا بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم هذا في حياة الرسول.

اما بعد وفاته فيقال الله اعلم. يكفي هذا. نعم - [00:35:52](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم ان كل العالم يؤمنون بتوحيد الربوبية ولكنهم يكفرون بتوحيد الألوهية. نعم. فهل الملحد البوذي

وغيرهم ممن ليسوا من اهل الكتاب. يؤمنون بتوحيد الربوبية. وفي حال دعوتنا لهم ان نبدأ معهم بتوحيد الربوبية - [00:36:10](#)

بتوحيد اللوهمية هم وان جحدوا توحيد الربوبية بالسنتهم الا انهم يعترفون بذلك في قرابة انفسهم فهم يسألونه وفي الظاهر مكابرة ومعاندة. والا فهم في الباطن يعترفون به ضرورة والا لم يكونوا عقاء. لانهم يعلمون ان - [00:36:30](#)

فهذا العالم وهذه المخلوقات لابد لها من خالق. لا بد لها من موجد ما وجدت عبثا ولو خلقت سدى ولا اوجدت نفسها يعلمون هذا كل عاقل يعلم هذا لكن قد ينكر هذا في الظاهر من باب المكابرة - [00:36:51](#)

او اللي يبقى على رئاسته او على لمنصبه في الحياة الدنيا على الآخرة والا ما في عاقل في العالم يجحد اه يشهد الرب سبحانه وتعالى يشهد الخالق نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله - [00:37:10](#)

فرق اليهود دعوتهم تدعوهم ذكر توحيد الربوبية دليلا على توحيد اللوهمية في القرآن الكريم كسوق الايات التي تقرب الربوبية لتستدل بها على وجوب افراد الله بالعبادة واخلاص العبادة لله عز وجل. نعم - [00:37:33](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ترى اليهود؟ توجد منها فرقة ناجية؟ وهل هي ما زالت موجودة الان؟ ام انها دخلت في دين عيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك النصارى. هل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:58](#)

لا ينجو الا من اتبعه بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لم ينجوا من لا ينجوا من اليهود ولا من النصارى ولا من سائر الامم الا من اتبع الرسول صلى الله عليه - [00:38:14](#)

واما من لم يتبع الرسول فهو من اهل النار. سواء كان كتابيا او غير كتابي لا فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم الحلف بقوله وحياة القرآن لا يجوز هذا هذا معناه ان القرآن مخلوق وانه حي - [00:38:29](#)

به حياة هذا لا يجوز فضيلة الشيخ وفقكم الله تغليب جانب الخوض على الرجاء في حال الصحة والغنى وتغليب جانب الرجاء على الخوف في حال المرض. هل هذا هو المطلوب من المسلم؟ الصحيح انه لا بد - [00:38:51](#)

والخوف والرجاء في جميع الاحوال لكن بعض العلماء يقول انه في حالة الصحة يغلب جانب الخوف وفي حالة المرض وعدم الاستطاعة على العمل يغلب جانب الرجاء هذا قال به بعض العلماء ولا عليه دليل - [00:39:13](#)

دليل ان الصحيح انه يتساوى بين الخوف والرجاء دائما وابدأ الى ان يموت يرجو ويخاف ولهذا لما سئل بعض الصحابة وهو في سياق الموت كيف تجده؟ قال ارجو رحمة ربي واخاف من ذنوبي - [00:39:32](#)

ارجو رحمة ربي واخاف من ذنوبي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمعوا لرجل في هذا الموقع في هذا المقام الا دخل الجنة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد في الهند صخرة انفلقت فلقطين مكتوب عليها الله - [00:39:53](#)

فاخذ الناس يذهبون اليها ويتمسحون بها من اجل شفائهم من الامراض. الجلدية والمستعصية وهناك بعض الاسر تريد السفر الى تلك البلاد بقصد العبادي في المسح على هذه الصخرة. فهل يحق لهم من اجل العلاج - [00:40:14](#)

بهذه الصخرة هل يحق لهم السفر؟ وما حكم فعلهم هذا اذا كانوا يريدون الكفر والشرك ولا يريدون البقاء على دين الاسلام يذهبون الى هذه الصخرة اما ان كانوا يريدون الاسلام والنجاة من النار - [00:40:31](#)

فانهم يتمسكون بعقيدتهم وينكرون هذا الشرك. ويبغضونه ويبغضون اهله. وكانوا الصخرة مكتوب عليها الله على مثال الدجالين مثال الدجالين لاجل يغرروا بالناس الان ظهرت مثل هذه الاقوال لا نريد مكتوبا عليه كذا وقلبه على صورة لفظ الجلالة هذا كله من الخرافات والتبجيلات - [00:40:49](#)

التي ما انزل الله بها من سلطان. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض المسلمين يقول ان معنى لا اله الا الله اخراج الشيء الفاسد من قلب المسلم ووضع الشيء الحسن فهل ما فهل هذا المعنى - [00:41:15](#)

صحيح لا ما هو بهذا المعنى الصحيح هذا كلام الصوفية هذا كلام الصوفية معنى لا اله الا الله لا يعبد الا الله سبحانه وتعالى اخراج الشرك واقرار التوحيد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فهل عودته غريبا - [00:41:32](#)

مرروا على مر العصور ام هو في اخر الزمان فقط ان يتكرر في العصور لكن يشهد هذا في اخر الزمان والله قد يكون يعتريه احيانا غربة في بعض الاماكن او في بعض البلاد - [00:42:05](#)

لكن الغربة تسجد في اخر الزمان. نعم فضيلة الشيخ يقول العلامة ابن القيم والدين منصور وممتحن فلا تعجب فهذه سنة الرحمن نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في حاشية الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحم الله الجميع على كتاب مقنع - [00:42:21](#)

لابن قدامة قال ويصح وقف عبد ويصح وقف عبده على حجرة النبي صلى الله عليه وسلم باخراج ترابها واسعار قناديلها لا لاسهاها وحده وتعليق سطورها الحرير والتعليق وكنس الحائط ونحو ذلك - [00:42:48](#)

فهل هذا يعتبر من التعظيم المحرم؟ وهذا من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم قبره لا اعرف هذا القراءة راجع الحاشية نراجع الحاشية ونشوف ان شاء الله نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول القائل للضيف زارتنا البركة؟ نعم ما حكم قول القائل للضيف زارتنا البركة - [00:43:08](#)

لا لا ينبغي هذا هذه مبالغة جارتنا البركة بركة من الله سبحانه وتعالى ان كان يقصد التبرك للشخص هذا غلط ولا يجوز التبرك بالاشخاص. على كل حال هذا لفظ لا يجوز - [00:43:35](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله الاكثار من قول لو لو فعلت كذا لكان كذا. فهل هذا من الشرك الاصغر والاعتراض على القضاء والقدر؟ هذا نهى عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:52](#)

ولا تعجزن فان اصابك فان اصابك يقول صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك يقول في اول في الحديث المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجزن. فان اصابك شيء فلا - [00:44:07](#)

يقول لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان له تفتح عمل الشيطان لا تقل لو نهى صلى الله عليه وسلم عن قول لو. الا يجوز هذا لانها تفتح على الانسان وسواس الشيطان ويتحسر - [00:44:30](#)

فاتوا هذا الشيء لانه ما سوى كذا هذا معناه عدم الايمان بالقضاء والقدر او ضعف الايمان بالقضاء والقدر اذا فاتك شيء قل هذا قضاء الله وقدره لو ان الله مقدره اللي حصل - [00:44:50](#)

فهو كونه فاز هذا دليل على ان الله ما قدره لي والحمد لله ارضى بقضاء الله. ولا تدري وش الخيرة قد يكون الغيرة في امرك ما حصلت عليها نعم وهذا من الشرك الاصغر بلا شك - [00:45:06](#)

من الشرك الاصغر؟ نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد عندنا شخص في المسجد يخرج للدعوة كثيرا الى باكستان وغيرها من بلاد القبور. واذا تكلم احد في مسجد عن التوحيد يقوم ولا يجلس. فليخرجوا من المسجد. واذا غاب الامام يصلي هو بدلا عنه. فما حكم الصلاة خلف هذا الرجل - [00:45:21](#)

وفقكم الله اللي يكره التوحيد ويقوم الى اذا تكلم بالتوحيد هذا لا يجوز ان يصلي بالناس. لا يجوز انه يصلي بالناس نعم ويتكرر منه الخروج اذا كان تكرر منه الخروج - [00:45:46](#)

اما اذا خرج مرة او مرتين ربما له عذر ربما انه خرج لحاجة فلم يستعجل في حكم عليه. لكن اذا تكرر منه الفروض فهذا دليل على انه يكره التوحيد وذكر التوحيد - [00:46:07](#)

فلا يجوز ان يصلي بالناس؟ نعم. يجب ان يقال للامام لا تخليه يصلي بالناس. هذي طريقته وهذي طريقته. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد بعض الاعلانات عن البويات مكتوب عليها عبارة تتحدى عوامل الطقس فهل هذه - [00:46:19](#)

مخالفة للتوحيد هذولا يبون فلوس فقط يبون فلوس ويبالغون في المدح واذا بالغ في المدح فهو كذاب ابد اذا بالغ في المدح اعرف انه كذاب تحدى الطقس هذا ما هو ما هو بصحيح ما له شي يتحدى الطقس طقس اقوى - [00:46:39](#)

اقوى من عمل ابن ادم. لكن هذا من المبالغات والكذب. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأي فضيلتكم في كتاب الملل والمحن لابن



حزم الفصل الفصل في الملل والربى من الكتاب الشهرستان لا بأس لانه كتاب تاريخ فقط - [00:47:00](#)

كتاب تاريخ يذكر الفرق ومدى مناهجها ومذاهبها. نعم. وهل يتعدد المجددون في القرن الواحد لا قد يكون مجدد في الجهة الفلانية ومجدد اخر وقد نعم يتعدده. حسب حاجة البشر. نعم - [00:47:22](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأي فضيلتكم في من اذا استشهدت له بقول صحابي بحكم مسألة لم يهدأ او لم يهتم به ويقول اعطني اية او حديثا. فمثلا اذا قلت له قال ابن مسعود في قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث. فبعضهم يقول - [00:47:42](#)

قول صحابي ولم يبين الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الاية تفسيرا. فما رأي فضيلتكم في من يقول هذا القول؟ نحن نظرنا لكم عدة مرات اصول التفسير بما كلام الله يفسر اول شيء بكلام الله - [00:48:02](#)

فان لم يوجد مفسر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان لم يوجد يفسر بقول الصحابي يفسر بقول الصحابة. قول لانه اخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم تفسير ابن مسعود حجة - [00:48:20](#)

واذا جبت اية او حديث هذا ابغ ما في شك. لكن اذا كان ما في اية ولا حديث يكفي. كلام الصحابي. لكن هذا يريد اه ترويج الاغاني والمزامير يلتمس المخارج والعين. ما قصده الحق والله اعلم. نعم - [00:48:37](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله سئل بعض الناس عن حكم قول القائل فلان المرحوم او فلان المغفور له فاجاب لا انكار في هذه الجملة وما شابهها لاننا لسنا نخبر بذلك خبرا ونقول ان الله قد رحمه او غفر له. ولكننا نسأل الله - [00:48:57](#)

فما رأي فضيلتكم في هذا الجواب هذا غلط لا يقال المرحوم ولا المغفور له لان هذا معناه الجزم لكن نقول غفر الله له او رحمه الله هذا هذا الذي يقال. وهذا الذي عليه عمل علماء - [00:49:17](#)

اما ان يقال المغفور له او المرحوم هذا غلط. لان معناه الجزم له بذلك نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من السنة الدعاء بعد صلاة الفرض اي الصلوات الخمس؟ ام هو بدعة؟ وهل مسح الوجه بعد الدعاء - [00:49:37](#)

بعد الدعاء من السنة الدعاء بعد صلاة الفرض مستحب. طيب لانه على اثر عبادة فيدعو الانسان لكن ما هو دعاء جماعي انما كل يدعو لنفسه ولا يمسخ ولوجهه بيديه بعد الفريضة. اما اذا مسح وجهه بيديه بعد النافلة فلا بأس - [00:49:56](#)

المبادئ الفريضة لا لان هذا الشيء لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انه بعد الفريضة يدعون ويمسحون وجوههم. نعم لكن يدعو سرا بينه وبين نفسه بما هذا طيب - [00:50:17](#)

وهو هذا ايضا من المواطن التي يرجى بها اجابة الدعاء لانه بعد فريضة وبعد اداء عبادة لا الرسول صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ استغفر الله استغفر الله استغفر الله اليس هذا دعاء؟ هذا دعاء يطلب من الله المغفرة. نعم - [00:50:34](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد عندنا في العمل اليهودي فكيف نتعامل معه؟ وهل يجوز ان نضحك معه ونتكلم لما معه ولا يجوز استقدام الكفار الى هذه البلاد سواء كانوا يهود او نصارى او وثنيين ما يجوز استقدام الكفار الى جزيرة العرب - [00:50:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر باخراجهم منها. وقال لا يبقى في جزيرة العرب دينان. لا يجوز يجب ان يسخر هذا يجب انه يسخر ومن استقدمه عليه ان يتقي الله يسخر - [00:51:17](#)

ولا يبقيه في بلاد التوحيد وبلاد المسلمين اما التعامل معه بامور الدنيا وبامور فلا فلا بأس تعامل الرسول تعامل مع اليهود وتعامل التعامل معه بالامور المباحة وامور الدول ما في بس البيع والشراء - [00:51:33](#)

نعم ولكن لا يبدأ بالسلام ولا يظهر السرور له هل هذا معناه اقراره على ما هو عليه؟ نعم لكن لا لا يجار عليه او يظلم لا يجوز الظلم حتى ولا في حق الكفار. لا يظلم ولا يجار عليه - [00:51:53](#)

جاهلة فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز شراء الذهب بالشيك المصدق او ببطاقة الصراف؟ لا ذهبوا بالذهب يدا بيد والفضة بالفضة يدا بيد واذا اختلفت الاجناس بيع ذهب بفضة او بنقود ورقيب - [00:52:12](#)

جاز التفاضل ولكن يجب التقاير. فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد والشيك هذا سند مجرد سند ما هو بنقود مجرد سند والسند ما يقوم مقام النقود لانه مجرد وثيقة فقط. ثم ايضا النقود التي في الشيك غائبة ما يحاضر - [00:52:37](#)

في مكان بعيد مكان اخر. فلا يحصل آآ قول الرسول صلى الله عليه وسلم يدا بيد نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأي فضيلتكم بما يقوله اصحاب العقار؟ اذا قلت لهم اخرجوا الجار الفلاني لان عنده - [00:53:04](#)

قالوا اننا اسكنناه بعقد سنوي ولا يجوز اخراجه الا بعد انتهاء العقد. فهل هذا قول صحيح هذا من انكار المنكر يجب انكار المنكر واما اخراجه وعدم اخراجه فهذا لازم من من المحكمة للمحكمة اما الانكار المنكر هذا - [00:53:25](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ايداع الاموال في البنوك بدون فوائد خوفا من ضياعها هل هذا الامر جائز؟ هذا يجوز للضرورة ايداع الاموال في البنوك للحفاظ فقط. لانه يخاف عليها من السرقة. او من الضياع. ولا في مكان - [00:53:44](#)

تأمن عليه الا في البنوك هذا يجوز للضرورة. لكن بشرط انك ما تاخذ عليها فوائد ولا داخل عليها عوايد تعود عليك وانما تكتفي باخذ مالك المودع فقط لقد سمعنا انهم يحتالون اصحاب البنوك يحتالون على اعطاء شيء من الفوائد يهدون لك هدية يهدون لك بخور يهدون لك اه اشياء كتب يهدون لك - [00:54:06](#)

هذا ما يجوز هذا احتيال على الربا فلا يجوز هذا. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا - [00:54:31](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الوالد رحمه الله تعالى قوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا - [00:54:47](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين لما فرغ المؤلف رحمه الله للبيان التوحيد بالباب الاول ومن تفسير التوحيد على ضوء الايات القرآنية والحديث النبوي ذكر في هذا الباب فضل التوحيد والترتيب بين هذين البابين - [00:55:04](#)

ذكر التوحيد اولا تعريفه ثم ذكر فضله هذا من ابداع ما يكون لانه لو بدأ بذكر فضل التوحيد ولم يبينه ولم يفسره ما حصل المقصود فلا بد ان تبين الشيء اولا - [00:55:44](#)

ثم بعد ذلك تذكر فضله فاذا اردت مثلا ان تمدح الاسلام تبين فضائل الاسلام فلا بد ان تبين الاسلام اولا ما هو الاسلام ثم تذكر فضائله وهكذا اذا اردت ان تبين فضل التوحيد - [00:56:10](#)

فلا بد ان تبين معنى التوحيد وما هو التوحيد اولا ثم تبين فضله لانه اذا لم يحصل معرفة الشيء فلا فائدة لذكر فضائله بدون معرفة حقيقته وفضل التوحيد معناه ثوابه واجره - [00:56:34](#)

وما يكفر من الذنوب اي وبيان لا يكفره التوحيد من الذنوب. ما يكفر من الذنوب بسبب التوحيد لان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:57:01](#)

فمن سلم من الشرك وعنده ذنوب دون الشرك ولو كانت كبائر فانها تحت المشيئة ان شاء الله غفرها وان شاء عذب صاحبها ثم يدخله الجنة بعد ذلك التوحيد يكفر الله به الذنوب - [00:57:27](#)

التي دون الشرك ولو عذب بها فانه لا يخلد في النار بل يخرج منها وهذا فضل التوحيد اما ان يسلم من النار نهائيا واما ان يسلم من الخلود فيها هذا بفضل التوحيد اما المشرك والعايز بالله - [00:57:59](#)

فانه لا طمع له في الجنة. حرم الله عليه الجنة ومأواه النار لا طمع له من الخروج منها هذا هو المشرك فقارن بين فضل التوحيد وبين خطر الشرك ترى العجب العجاب - [00:58:25](#)

الا الا يحق الا يحق لعلم هذا فضلك ان يعتنى به وان يدرس وان يعرف فتعرف تفاصيله حتى يكون الانسان من اهله وحتى يحوز على هذه الفضائل العظيمة التوحيد جدير بالعناية - [00:58:49](#)

لانه هو الاصل ولانه هو اساس السلامة. من عذاب الله سبحانه وتعالى والنجاة من النار نعم وقوله وما يكفر من الذنوب لا مصدريا ليست موصولة ما مصدرية تفسر وما بعدها؟ بمصدر - [00:59:23](#)

فيكون التقليل وتكفيره وتبخير الذنوب فيسبق مصدر من ماء وما دخلت عليه او من ان وما دخلت عليه فيقال باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. نعم قوله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:59:49](#)

الباب في اللغة هو المدخل الى الشيء الباب في اللغة هو المدخل من الشيء ويكون حسيا كمدخل البيت ومدخل المسجد. ويكون  
معنويا شباب من العلم سمي بابا لانه ييخل منه - [01:00:20](#)

الى العلم هذا باب معنوي والمؤلفات تشتمل على على كتب وعلى ابواب وعلى فصول وعلى مسائل لان هذا اسهل في طلب العلم ان  
يفصل بهذا التفصيل فيقال مثلا في كتاب الصلاة باب الطهارة مثلا - [01:00:41](#)

فالكتاب يشتمل على ابواب والابواب تشتمل على فصول والفصول تشتمل على مسائل هذه طريقة التأليف في العلم الحاصل ان  
الباب في العلم هو المدخل المعنوي الى ما بعده من انواع التفاصيل. المذكورة فيه. نعم - [01:01:16](#)

قوله وما يكفر من الذنوب ما مصدرية اي وتكفيره الذنوب؟ يعني ليست موصولة انما هي مصدرية واول هي وما بعدها بمصدر نعم  
ويجوز ان تكون موصولة والعائد محذور. ويجوز ان تكون ما موصولة والذي بمعنى هو الذي يكفر - [01:01:46](#)

عن صلة والعائد وهو الظمير محذور والذي يكفره هو تقديره هو نعم وهو فاعل محذور. نعم ويجوز ان تكون موصولة والعائد  
محذوف اي والذي يكفره من الذنوب والذي يكفره من الذنوب - [01:02:14](#)

تفرغه هو. نعم والمراد بان لان يكفره فعل يحتاج الى فعل نعم والمراد بالتوحيد توحيد العبادة وهو المراد بالتوحيد هنا توحيد  
الالهية ليس توحيد الربوبية لان توحيد الربوبية لا يكفر الذنوب ولا يخرج من الكفر - [01:02:38](#)

وانما الذي يكفر الذنوب ويخرج من الكفر ويوجب دخول الجنة هو توحيد الالهية وهو الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب  
توحيد الالهية وهو توحيد العبادة اما توحيد الربوبية الاقتصار عليه وحده - [01:03:04](#)

لا يحصل به المقصود لان المشركين يقرون به والكفار مقرون به لانه مركوز في الفطر والرسل ما جاءت تدعو الى توحيد الربوبية اذا  
ما جاءت تدعو تدعو الى توحيد الالهية. وهذا هو المقصود من التوحيد. نعم - [01:03:28](#)

والمراد بالتوحيد توحيد العبادة وهو افراد الله تعالى بانواع العبادة الباطنة والظاهرة. توحيد العبادة هو افراد الله جل وعلا بانواع  
العبادة الظاهرة على اللسان والجوارح والباطنة في القلوب من النيات والمقاصد - [01:03:54](#)

والخشوع والرغبة والرغبة والمحبة والاناة العبادة حصول على القلب تكون على اللسان تكون على الجوارح في الصلاة والجهاد في  
سبيل الله والمشى في طاعة الله على الجوارح نعم فالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك. الدعاء هذا عبادة - [01:04:16](#)

باللسان ينطق بها والذبح هذا عبادة بالفعل عبادة فعلية. نعم ولا بد بالعبادة القولية والفعلية من اعتقاد القلب باعتقاد القلب ونية القلب  
والاخلاص لله في ذلك نعم. فالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك. نذرت ذلك النذر - [01:04:41](#)

النذر يكون قوليا اذا تلفظ به وهو وفعلي وهو ان ينفذ ان ينفذ النذر ويوفي به على فعله. نعم كما قال تعالى فادعوا الله مخلصين له  
الدين ولو كره الكافرون. فادعوا الله - [01:05:07](#)

هذا امر من الله جل وعلا بالدعاء فيطلبوا منهما اطلبوا منه حوائجكم وما تحتاجون اليه لامر دينكم ودنياكم. اطلبوا منه كل الحوائج.  
وهو غني كريم سبحانه وتعالى. واكثروا من الدعاء - [01:05:28](#)

فان الله يحب ذلك يحب ان يكثر العبد من الدعاء والطلبات الله لا يتضرر سبحانه وتعالى كل ما دعوته زدت عنده محبة واقبالا منه  
سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:05:51](#)

وفي هذه الاية فادعوا الله مخلصين له الدين بهذا الشرط مخلصين انا في نهى الشرك له الدين سمى الدعاء ديننا يسمى الدعاء ديننا كما  
سماه في الاية الاخرى عبادة فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي - [01:06:16](#)

هذا يدل على ان الدعاء ركن عظيم من اركان العبادة وانه يطلق عليه العبادة للباب المبالغة في الاهتمام به كما قال صلى الله عليه  
وسلم الحج عرق الحج عوض عرفة ركن من اركان الحج - [01:06:46](#)

ولكنه نوه بالوقوف بعرفة لانه اعظم اركان الحج ولان الوقوف اذا فاز فات الحج بخلاف ما اذا ادرك الوقوف ونقص عليه شيء من  
اركان الحج فانه يجبره يكمله فيما بعد - [01:07:10](#)

اما اذا فات الحج فانه فات. اذا فات الوقوف انه يفوته الحج في هذه السنة كذلك الدعاء هو اصل العبادة وهو اعظمها. ولهذا قال صلى

الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 01:07:33

والله جل وعلا سماه ديناً ادعوا الله مخلصين له الدين وسماه عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادته هذا يدل على اهمية وان العبد لا يدعوا الا الله وهذا هو الاخلاص. اما اذا دعا الله ودعا معه غيره - 01:07:53

فهذا مشرك المشركون يدعون الله لكنهم لم يخلصوا في الدعاء بل يدعون معه غيره من الاصنام والانداد والالهة القبوريون يدعون الله ويبيكون ويتضرعون يدعون معه الموتى واصحاب القبور. هؤلاء ليسوا لم يخلصوا لله جل وعلا الدعاء. بل اشركوا معه غيرهم - 01:08:17

فهذا دعاء غير خالص فهو غير مقبول عند الله جل وعلا نعم كما قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ولو كره الكافرون اخلاصكم ان الكافرون يعادون التوحيد - 01:08:45

ويعادون الايمان ويريدون ان يكون الناس على الكفر نعم وقال تعالى وهذه سمة في الكفار لا تزال الى يوم القيامة كفار لا يريدون الاسلام ولا يريدون المسلمين وان جاملوهم بالسنة - 01:09:03

ونافقوا معه فهم اعداء ولا يجوز الاغترار بهم او نفاقهم او بخداهم بل يجب ان يكون المسلمون على حذر من منهم. دائما وابدا فهم يكرهونهم ويكرهون دينهم وان تملقوا بالسنتهم - 01:09:24

يرجونكم بافواههم تأبى قلوبهم. نعم وقال تعالى فادعوه مخلصين له الدين دعوه مخلصين له الدين هذا سماه ديناً سماه بالاول عبادة نعم قوله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقول الله - 01:09:52

يجوز بالرفع وقول الله معطوف على باب باب فضل التوحيد وقول الله تعالى ويجوز الجر فيكون معطوفاً على التوحيد التوحيد مجرور بالاضافة فيكون باب فضل التوحيد وقول الله اي وباب قول الله - 01:10:24

تعالى لا وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الامن ضد الخوف الامن ضد الخوف وهذه الاية من جملة ما ذكره الله عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:10:52

ومحدث بقول لهم حاجوه وحاجه قومه خاصموه لما دعا الى توحيد الله عز وجل وانكر ما عليه قومه من الشرك والوثنية حاجوه وقاسموه وخوفوه خوفوه من الهتهم ان تصيبه فرد عليهم اتحاجوني بالله - 01:11:20

اي تخاصمونني لله جل وعلا وقد ادان دلي على التوحيد ووفقني للتوحيد ثم قال ولا اخاف ما تشركون به لا يخاف من هذه الاصنام لانها ليست بشيء ولا تضر ولا تنفع - 01:11:49

تجارة هم الذين يصنعونها تجارة يصنعونها على شكل صور ويعبدونها من دون الله اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون فهم يصنعونها ويعبدونها من دون الله عز وجل. كيف اذا - 01:12:13

يخاف منها خليل الله عليه الصلاة والسلام. كيف يخاف منها اهل التوحيد واهل الايمان؟ ابدأ اهل التوحيد ما يخافون منه من غير الله عز وجل لا من الاصنام ولا من الموتى ولا من الجن ولا من الشياطين وانما يخافون الله وحده سبحانه وتعالى - 01:12:35

الا هو الواجب على المسلم الا يخاف الا الله ولا يخشى الا الله سبحانه وتعالى ولا يخاف من غيره الخوف من العبادة خوف العبادة الذي معه ذل ومعه خضوع. وتقرب الى المخوف - 01:12:54

واما خوف الطبيعي من الخوف من العدو والخوف من الثعبان والخوف من السبع هذا ليس عبادة ليس معه ذل وليس معه خضوع. ليس من العبادة الانسان انه يخاف من العدو ويخاف من السبع ويخاف من - 01:13:15

ذوات السموم يتخذ الاسباب الواقية منها ليس هذا من العبادة انما الممنوع خوف العبادة الذي يكون معه ذل وخضوع وتقرب الى المخوف لدفع شره كالذبح له والنذر له. لدفع شره هذا هو خوف العبادة. الذي هو الشرك الاكبر - 01:13:36

ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء. وسع ربي كل شيء علماً. افلا تتذكروا؟ وكيف اخاف ما اشركتم؟ من الاصناف والانداد ولا تخافون انكم اشركتم بالله - 01:14:02

ما لم ينزل به سفر انتم اولى بالخوف لانكم اشركتم بالله ولم تخافوا الله عز وجل فانتم اولى بالقوم اما الموحد فانه لا يخاف من غير

الله سبحانه وتعالى ولهذا قال - [01:14:20](#)

وكيف ولهذا قال فاي الفريقين انا وانتم احق بالامن. هل المؤمن او الكاذب الموحد او المشرك ايها احق بالامن الذي اشرك بالله وكفر بالله او الذي وحد الله واطاع الله سبحانه وتعالى - [01:14:40](#)

تحداهم بهذا السؤال اي الفريقين احق بالعلم ان كنتم تعلمون البرهان والدليل لا بالمغالطة والمجادلة بغير حق حكم الله جل وعلا في المسألة قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:15:01](#)

فلا يحصل الامن الا لاهل التوحيد واما اهل الشرك فليس لهم امن مطلق ليس لهم امن مطلقا والعياذ بالله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم اي توحيدهم. بظلم اي بشرك. المراد بالظلم هنا - [01:15:30](#)

الشرك لان الصحابة لما سمعوا هذه الآية ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شك آا اشكل ذلك عليهم جدا قالوا ايننا لا يظلم نفسه يا رسول الله فقال ليس بالظلم الذي تعلوه - [01:15:53](#)

انه الشرك. الم تسمعون الى قول العبد الصالح؟ ان الشرك لظلم عظيم الظلم في اللغة وضع الشيء او في غير موضعه ويطلب على النقص كقوله تعالى اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا يعني لم تنقص - [01:16:12](#)

منه شيئا يضرب على النقص ويطلق على وضع الشيء في غير موضعه هذا في الاصل يعني في اللغة واما بالشرع فالظلم ثلاثة انواع النوع الاول وهو اعظمه ظلم الشرك. لانه وضع للعبادة في غير موضعها. وهذا اعظم الظلم - [01:16:35](#)

المشركون اعظم ظلما لانهم وضعوا العبادة في غير موضعها ولانهم تنقصوا حق الله سبحانه وتعالى ومن معاني الظلم النقص ايضا النوع الثاني النوع الثاني ظلم العباد التعدي عليهم يكفي اموالهم او ضربهم او قتلهم - [01:17:03](#)

او القوم في اعراضهم ظلم العباد بعضهم لبعض وهذا خطير جدا فان حقوق العباد لا تسقط الا اذا سمحوا عنها لا تسقط للتوبة فقط بل لابد ان يسمحوا عن حقوقهم والا فانها ستقتص للمظلومين يوم القيامة - [01:17:33](#)

والنوع الثالث ظلم العبد لنفسه ظلم العبد لنفسه بالمعاصي التي هي دون الشرك المعاصي التي هي دون الشرك هذا ظلم العبد لنفسه لانه وظعها في غير موضعها اللائق. حيث عرضها - [01:17:59](#)

لغضب الله سبحانه وتعالى ووضعها في غير موضعها اللائق بها واهمل رعايتها وهو مسترعن عليها فهو ظلما ظلم نفسه فالمراد بالظلم هنا ظلم الشرك وهو اعظم انواع الظلم ان الشرك - [01:18:20](#)

لظلم عظيم فقوله جل وعلا الذين امنوا وحدوا الله عز وجل واخلصوا له العبادة ولم يخلطوا يلبسوا يعني يخلطوا ايمانهم بظلم اي بشرك فمن خلط عبادته بشرك بطلت قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. الشرك يحبط الاعمال. ويبطلها -

[01:18:43](#)

اولئك لهم الامن وهو السلامة المطلقة من المخاوف المؤمنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالمؤمن له الامن والمشرك له الخوف فان كان المؤمن مخلصا في توحيد الله ولم يحصل منه - [01:19:15](#)

شيء من المعاصي له الامن المطلق الذي لا خوف معهم امن مطلق لا خوف معه وان كان موحدا لكن عنده شيء من المعاصي فهذا له مطلق الامن مطلق الامن وليس له الامن المطلق - [01:19:43](#)

له مطلق الامن لانه لانه معرض للوعيد معرض للعذاب ولكنه يأمن من من الخروج للناس والبقاء فيها فمعه مطلق الامن. واما النوع الاول وهو الذي اخلص العبادة وسلم من الذنوب. فهذا له الامن - [01:20:06](#)

الذي ليس معه خوف واما المشرك فله الخوف المطلق الذي ليس معه امن. اذا الاقسام ثلاث امن مطلق وهذا لاهل التوحيد الذين سلموا من الذنوب والمعاصي النوع الثاني خوف مطلق وهو لاهي الشرك والكفر - [01:20:31](#)

ليس معه امل. النوع الثالث امن معه قوم امن معه خوف وهو مطلق الامن وهذا لعصاة الموحدين عصاة الموحدين ما هم امر مطلق وهم مهتدون يعني في الدنيا في الدنيا يقولون على هدى لانهم يعبدون الله عز وجل على بصيرة - [01:20:55](#)

لا على جهل وضلال وبدع وخرافات فهم مهتدون واما بالآخرة فلهم الامن اما الامن المطلق واما مطلق الامن فهذا فيه فضل التوحيد



وانه يحصل به الامن يوم القيامة بخلاف المشرك فان ليس له امنا ابدا ليس له امن ابدا - [01:21:21](#)

في الآخرة وهو في الدنيا على غير هدى في الدنيا على غير هدى وفي الآخرة ليس له امن هذا هو الخسار والعياذ بالله. نعم وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [01:21:46](#)

وعرضنا معنى الآية الثانية وهي آية عظيمة نعم وفيها فضل التوحيد وانه يحصل به الامن للموحدين اما الامن المطلق واما مطلق الامن. نعم. والنفس الخلق اللبس هو لبس الشيء ولا تلبس الحق بالباطل يعني لا تلبس الحق - [01:22:07](#)

بالباطل وتخلطوا بينهما الهدى والضلال والكفر والتوحيد هذا خلط والعياذ بالله والمراد بالقول من هنا الشرك الاكبر. نعم. بما ثبت في حديث ابن مسعود وغيره مرفوعا انما هو شرك. الم يخاف الصحابة من هذه الآية؟ قالوا اينما لم يظلم نفسه؟ فهموا ان المراد مطلق الظلم. ويدخل فيه ظلمة - [01:22:33](#)

العبد لنفسه فبين لهم صلى الله عليه وسلم ان المراد بالظلم هنا الشرك الاكبر وذكر لهم قول لقمان عليه السلام لابنه ان ان الشرك لظلم عظيم الشرك هو اعظم الظلم - [01:23:02](#)

نعم انما هو الشرك. الم تسمعون هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا جاء التفسير الى النبي صلى الله عليه وسلم وجب الاخذ به وعدم الالتفات الى غيره - [01:23:25](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبين لكتاب الله عز وجل. نعم فهذا من تفسير القرآن بالسنة وكذلك تفسيره بالقرآن لان الرسول صلى الله عليه وسلم احال الى الآية الاخرى - [01:23:42](#)

فهذا تفسير للآية بالقرآن وتفسير لها لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم نعم انما هو شرك الم تسمعون الى قول العبد الصالح يعني لقمان. نعم. ان الشرك لظلم عظيم اراد ان من لم يجتنب الشرك لم يحصل له امن ولا اهتداء بالكلية - [01:23:58](#)

لا لا لا املن في الآخرة ولا اهتداء في الدنيا بالكلية. الكاذب والمشرك لا يحصل لهما امن ولا هداية مطلقا خلاف المؤمنين فلهم الامن اما الامن التام واما الامن الناقص بحسب ايمانهم - [01:24:22](#)

في الآخرة واما في الدنيا فهم على هدى لانهم يتبعون ما انزل الله عز وجل نعم واما من سلم منه فيحصل له من الامن والاهتداء بحسب مقامه في الاسلام والايمان. اما من سلم من الشرك - [01:24:40](#)

فله من الامن والاهتداء بحسب مقامه. قد يحصل له الامن المطلق الذي ليس معه خوف وقد يحصل له مطلق الامن وهو الامن الذي معه وعيد وذلك في حق عصاة الموحدين. نعم. فلا يحصل الامن التام والابتكار التام الا لمن لم - [01:24:59](#)

يلقى الله بكبيرة مصرا عليها نعم لان تاب من الذنوب ومات وهو ليس عنده ذنوب. هذا له الامن المطلق التام نعم واما ان كان للموحد ذنوب لم يتب منها. هذا القسم الثاني. نعم. حصل له من الامن والاهتداء بحسب توحيده. نعم - [01:25:23](#)

له منه بقدر معصيته. هذا هو العلم الدقيق والفقه الدقيق في كتاب الله عز وجل. نعم كما قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [01:25:45](#)

نعم كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين المراد بالكتاب القرآن لان من قبلهم عندهم كتب. ابراهيم عندهم كتب. ثم جاء قرآن ونسخها كلها وامر الله باتباع القرآن. وحده ثم اورثنا الكتاب القرآن الكتاب هذا تعظيم. تعظيم للقرآن - [01:26:09](#)

الذين اصطفينا اي اخترنا من عبادنا وهم هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم اختارها الله وهذا ثناء على امة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الله اختارهم لحمل - [01:26:47](#)

هذا الكتاب ووراثته الذين اصطفينا من عبادنا ثم قسمهم الى ثلاثة اقسام اسمه الاول ظالم لنفسه وهو الموحد العاصي الموحد العاصي هذا ظالم لنفسه ومنهم مقتصد وهو الذي فعل الواجبات وترك المحرمات - [01:27:03](#)

فاقتصر على ذلك. فعلى الواجبات لم يترك منها شيئا. وتجنب المحرمات فلم يخشى منها شيئا وهؤلاء هم الابرار هؤلاء هم الابرار - [01:27:31](#)